مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 22 /حزيران/2025
المجلد(6)- العدد(2)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

تيموثي بيكرنج ودوره في السياسة الداخلية والخارجية الامريكية 1770–1800م

م.د. رندة حسين اميح
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة ذي قار

الكلمات المفتاحية: تيموثي بيكرنج . جورج واشنطن. حرب الاستقلال الامريكية.

الملخص:

تيموثي بيكرنج (Timothy Pickering) سياسي أمريكي من ولاية ماساتشوستس خدم في العديد من المناصب، وكان أبرزها منصب وزير الخارجية الثالث في عهد الرئيسين جورج واشنطن وجون آدمز كما مثل ولاية ماساتشوستس في مجلسي الكونغرس كعضو في الحزب الفدرالي كان بيكرنج مهتمًا بالإستراتيجية العسكرية، وقد أصبح عقيدًا لميليشيا مقاطعة إسيكس في عام 1775 وبعد عام، نشر خطة سهلة للانضباط للميليشيا، وهي دليل لميليشيات الاستعمار وضباط الجيش القاري الذين تم توظيفهم لتدريب المجندين الجدد ، أثناء حرب الاستقلال، لعب بيكرينج دورًا إداريًا في المقام الأول، على الرغم من أنه قاد ميليشيا مقاطعة إسيكس لمنع الانسحاب البريطاني بعد معركة كونكورد و في عام 1777، عين الجنرال واشنطن بيكرينج مساعدًا عامًا للجيش القاري وانتخبه الكونجرس القاري لمجلس الحرب وسلط الجنرال واشنطن الضوء على قدرة بيكرينج، ووصفه بأنه "عبقري عسكري عظيم، صقله الاهتمام الدؤوب بدراسة الحرب، وكرجل نبيل يتمتع بتعليم ليبرالي وحماسة متميزة ومنهج ونشاط كبير في مجال الأعمال" و بعد إصراره على الحاجة إلى إصلاح إدارة الإمداد، تم تعيينه مديرًا عامًا للإمداد من قبل الكونجرس في عام 1780.

المقدمة:

تعد شخصية تيموثي بيكرنج واحدة من الشخصيات البارزة في التاريخ السياسي والدبلوماسي للولايات المتحدة في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، اذ كان له دور بارز في حرب الاستقلال وما رافقها من التطورات، كما تقلّد عدة مناصب حكومية مهمة ولعب دورًا محوريًا في تشكيل السياسة الخارجية والداخلية خلال تلك المدة، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير بيكرنج في السياسة الأمريكية، دراسة إنجازاته وإخفاقاته، وتسليط الضوء على

إرثه التاريخي، قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة درس المبحث الاول :ولادته ونشأته ، وتكلم المبحث الثاني عن دوره في حرب الاستقلال الامريكية 1775-1783 ، فيما تناول المبحث الثالث دوره في السياسة الامريكية بعد حرب الاستقلال الامريكية ، وذكرت الخاتمة خلاصة ما توصل اليه الباحث.

المبحث الأول: جذوره وولادته ونشأته

يرجع نسل تيموثي الى جون بيكرنج وهو احد المستعمرين الأوائل الذين هاجروا الى أمريكا في عهد الملك تشارلز الأول بعد اصدار القوانين الاستعمارية في عام 1637 والتي سمحت بالسكن في مدينة سالم في مستعمرة ماساتشوستس. (Pickering, 1867: p. 2- 3)

من الجدير بالذكر في عام 1607 قاد الكابتن كريستوفر نيوبورت أولى المحاولات الإنجليزية لاستيطان مستعمرة فيرجينيا، حيث رست ثلاث سفن على شواطئها، مؤسِّسةً مستعمرة جيمس تاون، تلت تلك الرحلة موجات من الهجرات، معظمها من البيوريتان الذين أسسوا مستعمرات في نيو إنجلاند، لم تكن الدوافع وراء هذه الهجرات دينية فقط، بل شملت أيضاً الرغبة في الاستكشاف والمغامرة وتحقيق الأرباح التجارية. (عباس، 2023، ص 10)

خلال رحلة جون بيكرنج عبر المحيط الى مدينة سالم هاجمتهم سفينة فرنسية بهدف السيطرة والقرصنة، الا ان جون ومن معه تمكنوا من صد ذلك الهجوم وبعد وصولهم تم تعيينه قائداً لسفينة (بوسطن جالي) وهي السفينة التي قدمتها مقاطعة ماساتشوستس لحماية تجارتها. (Pickering, 1867: p. 4)

كما تم تكليفه في عام 1707 بقيادة سفينة لحماية مصائد الأسماك في كيب سابل ضد الفرنسيين والهنود الحمر، اما في 16 اذار 1711 تم تعيينه من قبل الحاكم لقيادة سفينة المقاطعة بشكل رسمي. (Pickering, 1867: p. 4)

ولد تيموثي بيكرنج في مستعمرة ماساتشوستس يوم 6 تموز 1745 وفقاً للتقويم القديم ويوم 17 تموز وفقاً للتقويم الجديد. (No Athure, 2004, p.1 and 6)

تلقى تيموثي بيكرنج في طفولته وبداية نشأته تعليماً دينياً من احدى كنائس مدينة سالم، ثم التحق بكلية هارفارد لدراسة القانون في 20 تموز 1759 وكان عمره آنذاك أربعة عشر عاماً وتخرج عام 1763، . (Guidorizzi , 1967 , P. 7) وقد نال مرتبة متقدمة بين اقرانه كما انه حصل على شهادة تقديرية من الجامعة لنبوغه وذكائه. (Pickering, 1867: p. 8 and 10)

وهناك تفسير للالتحاق المبكر في الدراسة بالجامعات وهو عدم وجود مدارس ثانوية كافية لاستيعاب الطلبة. (Redman and Green, 1964,p. 51)

ومما تجدر الإشارة اليه الى انه قد تم قبول تيموثي بيكرنج كعضو في نقابة المحامين في مستعمرة ماساتشوستس في عام 1768. (No Athure, 2004, p.1) ففي دورة كانون الاول لمحكمة الدعاوى العامة لمقاطعة إسكس، في عام 1768، تم قبول السيد بيكرنج كمحامٍ الا انه لم يمارس سوى القليل في المحاماة، ولم يحصل على التميز كمحامٍ؛ والمطالبات المختلفة بوقته واهتمامه، بالإضافة إلى تصريحاته الخاصة، تستبعد فكرة أنه جعل نفسه محاميًا واسع الاطلاع،كتب في 19 تشرين الثاني 1773 إلى شخص طلب خدماته المهنية، يقول: - "**أشكرك على رأيك الجيد بي، واستعدادك لتكليفي برعاية شؤونك المذكورة في رسالتك بتاريخ 11 الجاري لن أكون جديرًا بهذه الثقة، إذا لم أعترف لك، بأنني لا أدعي المعرفة الدقيقة بالقانون، وأن عدة سنوات مرت منذ أن كرست نفسي له؛ لذلك، من أجلكم، ومن أجل شرفي، أرفض الانخراط في مسألة قد تكون متورطة في تعقيدات القانون" (** Pickering, 1867 , p.31) وكان ذلك بسبب الطبيعة المملة للقضايا التي تعامل معها، وقد تخلى عن هذه المهنة و لم ينخرط فيها إلا عند الضرورة، وبعد ذلك فقط بناءً على أقوى طلبات أصدقائه في السنوات اللاحقة، بسبب الانفصال الذي فرضه على نفسه عن مهنة المحاماة، قال إنه من واجبه الأخلاقي رفض العديد من عروض مناصب القضاء التي كانت ستجعله مستقلاً ماليًا، يمكن رؤية أخلاقيات بيكرنج الشخصية الصارمة طوال حياته إذ لم يقبل أبدًا الصدقة عندما كان بإمكانه الاستغناء عنها، ولم يقبل أبدًا منصبًا يعتقد أنه غير مؤهل له. (Guidorizzi , 1967) P. 8

كرس تيموثي بيكرنج بعض وقته لممارسة هوايته وهي العزف اذ كان يمتلك آذان عالية الذوق وامتلك آلة بيانو كان يعزف عليها بين حين واخر، كما انه تلقى دروس للعزف على الكمان، وفي عام 1764 ولغاية عام 1768 اعطى تيموثي دروساً في الموسيقى المقدسة لبعض الفصول في مستعمرة ماساتشوستس. (Pickering, 1867: p. 11)

بعد تخرجه سرعان ما وجد عمل ككاتب في مكتب السيد جون هيجينسون(John Higginston) مسجل مقاطعة إيسيكس. (No Athure, 2004, p.1) ثم تقدمت احدى الشركات العسكرية في ماربلهيد في عام 1771 بطلب للسيد بيكرينج لتدريبهم فأجابهم بالقبول والاستحسان، وكان له دور بارز في حث تلك الشركة على المثابرة في التدريب والعزم حتى الوصول الى درجة الكمال والا فلن يكون مفيداً للشركة او لعمله. (Pickering, 1867: p. 31 - 32)

بعد انتشار مرض الجدري في مدينة سالم بحلول أيلول 1773، قام عدد من السكان بدفع اشتراكات بلغت للشخص الواحد 1000 جنيه استرليني لتأسيس مستشفى، وبعد تأسيسها تم اختيار السيد بيكرينج كأحد المشرفين عليها. (Pickering, 1867: p. 39) ثم اختير كرئيس لجنة مراسلات سالم في تشرين الأول 1774. (No Athure, 2004, p.1)

بعد وفاة السيد هيجينسون تم انتخاب بيكرينج كمسجل لمقاطعة ايسيكس للسندات (No Athure, 2004, p.1) ، في نهاية عام 1775 اصبح قاضياً للسلام، وثم قاضي محكمة الالتماسات العامة في مقاطعة ايسيكس، وغدا القاضي الوحيد في المحكمة البحرية لمقاطعات سوفولك وايسيكس وميدلسكس، وفي حزيران عام 1776 تم انتخابه كممثل عن بلدة سالم في محكمة ماساتشوستس العامة. (No Athure, 2004, p.1)

المبحث الثاني: دوره في حرب الاستقلال الامريكية 1775-1783

كان بيكرينج مخلصاً الى الحكم البريطاني حتى انه هاجم في اكثر من مقال له الحكومة الفرنسية بسبب هجمات القوات الفرنسية على المستعمرات البريطانية، وصرح في احدى مقالاته بأن في حالة قيام فرنسا بأية هجوم على الموانئ البريطانية ووصفها بـ "موانئنا" فأنها يجب ان تقابل برد قوي من قبل القوات النظامية للحكومة. (Pickering, 1867: p. 20)

الا انه بحلول عام 1770 دافع عن حقوق المستعمرات الاميركية، (No Athure, 2004, p.1) وقد هاجم في اكثر من مرة أعضاء حزب المحافظين وعبر عن رأيه بكل صراحة بأن عبارة " أصدقاء الحكومة" تعني ان الشعب كله باستثناء الأصدقاء المزعومين للحكومة هم أعداء الحكومة، الا ان الحقيقة هي ان الأمريكيين غير راغبين بالقيود التي فرضتها الحكومة البريطانية عليهم في السنوات الستة الماضية. (Pickering, 1867: p. 24)

وتجدر الإشارة الى ان الحكومة البريطانية عمدت عام 1764 الى اصدار قانون العملة الذي نص على تجريد الأوراق المالية من أي صفة قانونية في حال إصدارها في المستعمرات، وبالتالي ترتب عليه أعباء جديدة على الاقتصاد في المستعمرات الأميركية، ثم خلفه اصدار قانون مساكن الجنود في عام 1765 والذي نص على ان تجهيز مساكن الجنود التابعين للحكومة البريطانية واجبار سكان المستعمرات على مساعدتهم وتجهيزهم باحتياجاتهم من الألبسة والمؤون. (محمودي، 2005، ص 24)

وقد استمرت سياسة بريطانيا التعسفية تجاه مستعمراتها، وأعلنت عن عزمها على ابقاء ضريبة الشاي في اجراء استفزازي، ووضح الملك ذلك بقوله:" **أنا واثق من انه يجب أن تكون هناك**

دوماً ضريبة واحدة للاحتفاظ بالحق الأعلى، ولهذا فأنا أو افق على الضريبة" (عبد الله ، 2015 ، ص 36) كما أكد وبشكل واضح الى أهمية اخضاع المستعمرات للحكومة البريطانية (كلارك وآخرون ، 2001 ، ص 57)

نص القانون على منح شركة الهند الشرقية الانكليزية حق تصدير الشاي الى المستعمرات البريطانية، في حين كانت الشركة في الوقت ذاته غير ملزمة بدفع أي ضريبة على هذه التجارة، عدا الضريبة المعروفة بـ(قانون تاونشند) (النيرب، 1997، ص90) والتي فرضها اللورد تاونشند وزير الخزانة آنذاك، ونصت على أساس فرض ضريبة على عدد من السلع مثل الرصاص والشاي والورق والزجاج المصدر الى المستعمرات. (عباس، 2023، ص107)، بشرط ان تدفع تلك الأموال كرواتب للموظفين البريطانيين هناك(نوار وجمال الدين، 1999، ص 55).

الامر الذي اكد على حق شركة الهند الشرقية البريطانية على تصدير الشاي الى المستعمرات وعدم الزام الشركة بدفع أي ضريبة على تلك التجارة، (صالح والتكريتي، 2020، ص 226)

سرعان ما ارتفعت الأصوات ضد تلك القوانين من سكان المستعمرات، ودعا صموئيل آدامز **Samuel Adams** ، المستعمرات للعمل ضد القوانين المفروضة (نوار وجمال الدين ، 1999 ، ص 55) اذ عمد المواطنين الى مقاطعة تامة للشاي الذي كان يصدر عن طريق الحكومة البريطانية، وتم الاتفاق مع شركة الهند الشرقية الهولندية لتصدير الشاي المهرب. مهما يكن من أمر لم يؤدِ هذا القرار الى نتائج ملموسة، إذ أجبرت الحكومة البريطانية سكان المستعمرات على شراء شاي الشركة (ابو علية ، 1987 ، ص 53) وعليه عُقد اجتماع في فيلادلفيا يوم 16 تشرين الأول 1773، استنكر فيه الحاضرين قانون الشاي، وشكلوا لجنة طالبت باستبعاد الوكلاء التجاريين للشركة مما أدى الى استقالتهم، كما عملت المنظمات الوطنية على التصدي لقانون الشاي وكان لها الدور البارز في ذلك (التكريتي ، 2013 ، ص 186).

وفي الثامن عشر من أيار عام 1773 اختار سكان مدينة سالم بيكرينج كأحد أعضاء لجنة مكونة من خمسة اشخاص للنظر في حالة المستعمرات، وفي يوم 7 حزيران أكملت اللجنة تقريرها الذي نص على حق المدن في تحديد المظالم التي تؤثر على المجتمع والسعي الى تصحيحها بالشكل الذي تراه مناسباً. (Pickering, 1867: p. 34)

وقد أرسلت لجنة المراسلات رسالة الى سكان سالم يوم 20 اب 1774 طالبتهم بها باجتماع التجار وأصحاب الأملاك في مجلس المدينة لتعيين خمسة نواب او اكثر عن المدينة للنظر في التدابير التي سيتم اتخاذها مع الحكومة البريطانية.(Pickering, 1867: p. 53)

وقد اختارته المدينة لعقد لقاء مع حاكم المدينة بهدف التوصل الى اتفاق مرضي للطرفين، (Ellis, 1874, p 366) الا ان الحاكم شن هجوما على الأعضاء المنتخبون وقدمهم للمحاكمة بتهمة التحريض على الفتنة والتجمع غير القانوني دون اذن الحاكم وكان تيموثي من بين الموقوفين. (Pickering, 1867: p. 56)

المؤتمر القاري الاول

وصل وفد ماساتشوستس الى فيلادلفيا صباح يوم 29 آب عام 1774 لعقد المؤتمر القاري الأول كان ذلك المؤتمر اول اجتماع يهدف الى مواجهة الوضع الذي اخذ يتفاقم، بسبب عزم البرلمان البريطاني على تمرير سياسته اتجاه المستعمرات فانطلق كل من بنجامين راش وجون آدمز الى مدينة فرانكفورت **Frankfort** – في فيلادلفيا، للقاء المندوبين في قاعة كاربنتر **Carpenter's Hall** ، والذين بلغ عددهم (54) مندوباً مثلوا جميع المستعمرات، عدا جورجيا **Georgia** التي رفضت الحضور (Brodsky,2004 , p. 111) اجتمع المندوبون في الخامس من أيلول عام 1774، وانقسمت آراء الحضور الى قسمين: قسم أراد مقاومة البريطانيين مثله أصحاب الثروة والمعامل والمزارعين وصغار التجار والصيادين والحرفيين والميكانيكيين، وآخر قرر تبني سياسة التهدئة ومحاولة الصلح مع بريطانيا (عبد الله ، 2015 ، ص 40) في الواقع نزل معظم أعضاء المؤتمر القاري الأول ضيوفاً في منزل بنجامين راش، ومنهم صموئيل آدمز وجورج واشنطن وريتشارد هنري لي **Richard Henry Lee** وجون آدمز، وباتريك هنري **Patrick Henry** ، وبدا واضحاً من ذلك انه حظي بفرصة للاطلاع على كثير من المناقشات حول الرأي العام والمزاج الشعبي الخاص بالسياسة اقر المؤتمر استمرار المعارضة ضد الحكومة البريطانية، وأعلن عن انشاء برلمان امريكي ليحل محل الهيئات التشريعية الإقليمية الحالية، ويمتع بصلاحيات كبيرة في التشريع(Brodsky,2004 , p.112) ` وتم اصدار اعلان الحقوق والمظالم، كان من أهم اعمال المؤتمر هو تأسيس الرابطة التي أعلنت على تشجيع التقشف واستمرار المقاطعة التجارية للسلع البريطانية، وانشاء لجان التفتيش لمراقبة تطبيق قرار عدم التصدير والاستهلاك والاستيراد (محمودي ، 2005 ، ص 25) .

تمت ترقية تيموثي إلى رتبة نقيب وجاءت ترقياته بسرعة لأنه، على عكس معظم زملائه الضباط، كان بيكرنج على استعداد لتكريس الوقت اللازم ليكون ضابطًا في الجيش وقد كرس الكثير من وقته لتعزيز القطعات المدربة والمنضبطة من خلال دراسة الأعمال القياسية حول الفن العسكري ونقل هذه المعلومات إلى رجاله وقد كتب كتابًا بعنوان "خطة الانضباط

العسكري"، حول موضوع التدريب، والذي استخدمته القوات الاستعمارية حتى وصل البارون فون ستوبن لمساعدة الأمريكيين في ثورتهم ضد بريطانيا العظمى عشية الثورة Guidorizzi , (1967 , P. 9)، وبحلول عام 1775 تمت ترقية بيكرنج إلى رتبة عقيد في الفوج الأول لمقاطعة إسيكس، وبدأ على الفور حملة عبثية لحمل المحكمة العامة في ماساتشوستس على إلغاء القانون الذي يعفي الأثرياء من الخدمة في الجيش (Ellis, 1874, p 366)

وفي الثالث عشر من آذار 1775، تم اختيار ثلاثين شخصًا، بما فيهم بيكرينج وشقيقه جون وصهريه جورج ويليامز وإسرائيل دودج، للجنة السلامة وفي نفس اليوم، تم اختيار لجنة من خمسة أشخاص، بمن فيهم هو، بناءً على عدد من المهام الدقيقة وتركيب أدوات العمل الميداني أما الأشخاص الذين تم انتخابهم في لجنة المراسلات في الثالث عشر من آذار (Pickering, 1867: p. 35) .

عقد الكونغرس القاري الثاني اجتماعه في 10 ايار عام 1775، اذ قام المندوبون برفع عريضة للملك جورج الثالث تتضمن أسباب مقاومتهم ورغبتهم في الحصول على الحرية دون السعي للانفصال، وتحول الكونغرس إلى حكومة عاملة تمتلك سلطات تنفيذية وتشريعية، اذ قام بإصدار مجموعة قرارات وقوانين على مستوى من الاهمية من بينها تكوين جيش نظامي خاص بالمستعمرات الأمريكية في 14 حزيران، وأوصى الكونغرس بانضمام القوات التي فرضت الحصار على مدينة بوسطن إلى هذا الجيش الجديد، وأصدر أيضاً قوانين أخرى مثل إصدار عملة ورقية جديدة لتلبية احتياجات الجيش. كما تم تعيين جورج واشنطن قائداً للجيش القاري، مما ساهم في تنظيم الجهود العسكرية ضد الاستعمار البريطاني. (عباس، 2023، ص 114)

إن الأشخاص الذين تم انتخابهم في لجنة المراسلات في الثالث عشر من آذار، تم تعيينهم في الحادي عشر من تموز للجنة السلامة والمراسلات ومرة أخرى، وفي السادس عشر من تشرين الاول، تم اختيار ثلاثين شخصًا للجنة السلامة والمراسلات، وكان السيد بيكرنج أول من تم تسميته (Pickering, 1867: p. 35)

واختير عقيداً مرة أخرى في 14 شباط 1776 من قبل الغالبية الأكبر من مجلس ماساتشوستس وشغل ذلك المنصب حتى بعد انضمامه لجيش الولايات المتحدة في عام 1777. (Pickering, 1867: p.32)

استمرت سياسة جورج الثالث بتجاهل مطالب المستعمرين، وما صاحبها من الإحباط واليأس وشعور هؤلاء بالظلم المستمر وغير المبرر من بريطانيا، مما فاقم لديهم الرغبة في

الانفصال، اذ رفع واشنطن علماً امريكياً مستقلاً أوائل عام 1776 (نيفينز و كوماجر ، 1990 ، ص 102) كما أصدر المؤتمر القاري الثاني توجيهاته الى المستعمرات جميعها لإقامة حكومات نظامية، وكانت تلك الحكومات متطرفة الى حد ما، مما أدى الى ظهور اضطرابات في عموم البلاد(رينكور ، 2004 ، ص 94) .

انعقد لمؤتمر الاقليمي خلال المدة 18 – 25 حزيران عام 1776ثم شكلت لجنة برئاسة توماس جيفرسون ضمت كلاً من بنجامين فرانكلين وجون آدمز وروجرز شيرمانوروبرت ر. ليفينجستون **Robert R. Livingston** لإعداد وثيقة الإعلان الرسمي للاستقلال ، وعلى هذا الأساس أعلن المؤتمر القاري الاستقلال يوم 3 تموز عام 1776، وتم التوكيد الرسمي يوم 4 تموز، عندما وقع جون هانكوك **John Hancock** رئيس المؤتمر آنذاك والمندوبون على وثيقة الاستقلال بدلًا من مندوبي بنسلفانيا الذين رفضوا التوقيع على وثيقة إعلان الاستقلال، قام كلٌ من بنجامين راش، الذي كان عضوًا في مؤتمر اللجان، وجورج كليمر وجيمس سميث **James Smith** وجورج تايلور **George Taylor** وجورج روس **George Ross** الذين كانوا أكثر حماسة في إعلان استقلال المستعمرات، بالتوقيع عليها ((John Sanderson, 1820 , p. 376.

وفي تشرين الأول عام 1776 انتُخِب السيد بيكرنج مسجلاً للسجلات، ومن دون معارضة حيث كانت كل الأصوات لصالحه وقد استقال من منصبه في نهاية أيار 1777، نتيجة لقبوله منصب مساعد القائد العام لجيش الولايات المتحدة ومن الجدير بالذكر انه في اجتماع عقد في الثالث عشر من شباط 1775 لضباط الشركات المختلفة في الفوج الأول من الميليشيا في مقاطعة إسكس، انتُخِب السيد بيكرنج عقيدًا وتم تكليفه وفقًا لذلك، بموجب الحكومة الملكية، ثم مرة أخرى في الرابع عشر من شباط 1776، من قبل "الجزء الأكبر من مجلس خليج ماساتشوستس". * وقد شغل هذا المنصب حتى بعد فترة من انضمامه إلى جيش الولايات المتحدة في عام 1777 (Pickering, 1867: p.63)

دوره في حرب الاستقلال

كان بيكرينج يخشى أن يشكل ضعف بصره عائقًا أمام نجاحه في الحياة العسكرية، وأوضح أنه على الرغم من أن نظارته مكنت من الرؤية بشكل جيد تقريبًا مثل الشخص ذي البصر الطبيعي، إلا أن المطر أو الثلج كانا يجعلانه أكثر عرضة للتساقط. ومع ذلك، وافق على طلب واشنطن قائلاً إن واجبه تجاه بلاده يجب أن يحل محل الاعتبارات الشخصية بعد أن قبل المنصب، علم بيكرينج أن الكونجرس القاري يريد أن يشغل العقيد ويليام لي منصب المساعد

العام وانتهت المنافسة بسرعة عندما أبلغ واشنطن الكونجرس أن بيكرينج أكثر تأهيلًا للمنصب. (Guidorizzi , 1967 , P.12).

لقد قرر العقيد بيكرنج قبول منصب المساعد العام، وفي الرابع والثالث عشر من تموز عام 1776، قررت الجمعية العامة لخليج ماساتشوستس أن يتم توجيه المفوض المعين لتزويد رجال الساحل البحري المتمركزين في سالم بتزويد سرية المراكب الشراعية، التي سيتم إنشاؤها وتمركزها في سالم، بكل ما يلزم بما يتفق مع مؤسسة الساحل البحري، وأن تكون هذه السرية تحت أمر وتوجيه العقيد بيكرنج، وفي حالة غيابه عن سالم، تحت أمر وتوجيه الرائد جوزيف سبراج وقبل هذا تم وضع فوج من الميليشيا، يبلغ عدده أكثر من سبعمائة رجل بقليل، تم تزويده من قبل مقاطعة إسيكس، تحت قيادة العقيد بيكرنج، وتم استدعاؤه للخدمة الفعلية، وأنه قام بالحملة في ولايتي نيويورك ونيوجيرسي. (Pickering, 1867: p , 94)

وفي 9 ايلول، غادر مع سريته نيوبورت في الصباح قبل شروق الشمس، وساروا إلى معبر تشاد؛ وخيموا على الجانب الشرقي من براندیواین، بعد تلقيهم معلومات تفيد بأن العدو قد تقدم بعيدًا إلى الشمال من نيوبورت. وفي 10 ايلول، عند معبر تشاد، ظهر العدوا بطريقهم، عازمًا على عبور براندیواین من ذلك المكان وفي 11 ايلول وقع قصف مدفعي، حيث تقدم العدو إلى المرتفعات المقابلة لوجهتهم، على الجانب الآخر من المعبر ووقعت مناوشة ساخنة بين القوتين ، بقيادة ماكسويل، ومجموعة من الهسيانيين، حيث قُتل وجُرح معظمهم، ولم يفر ثلاثون، حيث حكم ماكسويل أن ثلاثمائة منهم قُتل وجُرحوا ، لم يحاول العدو العبور من هذا المكان بعدها وكان القصف متبادلاً؛ الا ان جانب العدو لم يتسببوا ل لسرية بيكرنج في أي ضرر، باستثناء مقتل رجل واحد. الا إن القوة الرئيسية للعدو قد عبرت نهر براندیواین على بعد ستة أو ثمانية أميال فوق سريتهم، على جهة اليمين. وقد تلقى الجنرال معلومات عن ذلك من بعض الرسل؛ ولكن آخرين كذبوها؛ ولأن المعلومات ظلت لفترة طويلة غير مؤكدة بشكل مدهش، فقد تأخر الوقت قبل اتخاذ الترتيبات لاستقبال العدو في تلك الجهة وكانت النتيجة أن الفرق التي اشتبكت أولاً، لأنها كانت بعيدة للغاية بحيث لا يمكن دعمها من قبل فرق أخرى، تم صدها؛ وهذا وضع الأساس للهزيمة النهائية ومع ذلك، قاتل لواء ويدون، الذي استيقظ قبل حلول الليل بقليل، بشجاعة، ووقف مطاردة العدو، وأعطى الآخرين المزيد من الوقت للتراجع "وعندما اشتدت المعركة على الجانب الأيمن، وانسحبت قوات القارة كلها، باستثناء فرقة واين، إلى الجانب الأيمن، بدأ العدو المقابل لمعبر تشاد في إطلاق نيران المدفعية الشرسة، والتي ردت عليه

بحرارة من ساحة المدفعية ولكن العدو تمكن في النهاية من التقدم، وبعد اشتباك عنيد مع مدفعية الجيش القاري وفرقة واين، تراجعت الأخيرة وتراجع الجيش بأكمله في تلك الليلة إلى تشيستر وكان من حسن الحظ أن الليل قد أقبل، حيث تمكن الجنود المنهكون والمتأخرون وبعض الجرحى من الفرار تحت غطائه وكانت فرقة الجنرال أرمسترونج من ميليشيا بنسلفانيا، المتمركزة في مخاضة على بعد ميلين أدنى فرقة بيكرنج، بعيدة للغاية عن تقديم المساعدة؛ فتراجعت مع بقية القوات . (Pickering, 1867: p ,155)

كانت مسيرة بيكرنج في الميدان محدودة فبعد أن شهد المعارك في براندیواین وجيرمانتاون، أتيحت له الفرصة للعمل في مجلس الحرب الذي أعيد تنظيمه حديثًا والذي كان من المفترض أن يقوم بمهام وزير الحرب قبل بيكرنج التعيين لأن الراتب كان أعلى بمقدار 500 دولار سنويًا من منصبه السابق، وكان بإمكانه أن يصطحب زوجته وابنه معه، ومن المحتمل أن تستمر الوظيفة بعد الحرب، وكان يعتقد أن واشنطن وافق على ترقيته اذ كان بيكرنج مخطئًا فيما يتعلق بهذا السبب الأخير، حيث عارض واشنطن ترقيته على أساس أنه لا يستطيع أن يتولى منصبًا رسميًا. (Guidorizzi , 1967 , P.13).

وفي السنوات اللاحقة، عندما كان يترشح للكونجرس، اتهمه أعداؤه، جماعة جيفرسون-لاوس، بأنه تعمد تأخير رجاله لتجنب الاحتكاك بالعدو ولكن محاولتهم لوصمه بأنه مؤيد للبريطانيين ومعادٍ للثورة أثبتت زيفها فلم يشكك معاصروه قط في ولائه للقضية الوطنية، وكانوا يعرفون أنه كان من المستحيل أن يصل بيكرينج إلى ساحة المعركة في الوقت المناسب للاتصال بالعدو فقد كان تيموثي بيكرنج، على الرغم من أنه لم يكن من دعاة الاستقلال، نشطًا خلال سبعينيات القرن الثامن عشر في معارضة التدابير التي اتخذتها التاج فيما يتعلق بالتجارة الاستعمارية والتي كانت تضر بتمويل نيو إنجلاند بأكملها (Guidorizzi , 1967 , P.10)،

المبحث الثالث: دوره ما بعد الاستقلال

أنهى الكونغرس في تشرين الثاني عام 1777 مناقشة فقرات الاتحاد الكونفدرالي، وبموجب ذلك الامر كان لابد من إقرار تلك الفقرات بالإجماع من الولايات ليتسنى تشكيل الحكومة الجديدة، وعلى ذلك الأساس أقرت بنود الاتحاد 12 ولاية من أصل 13 ولاية خلال اقل من سنة، اذ لم توافق ولاية ميريلاند على البنود الا يوم 1 اذار 1781.(غيرسون ، 1970 ، ص 27)

بدأت في بنسلفانيا في الوقت ذاته حملة واسعة رافقها جدل كبير بين دعاة تغيير دستور الولاية الثوري لعام 1776 وبين انصار تبني دستور جديد. فمرر الجمهوريون توصية في 24 اذار عام

1789 اقترحت عقد مؤتمر لإلغاء دستور 1776 واستبداله بنموذج جديد. بنجامين راش سارع بإرسال توصية ومناشدة الى الجمعية العامة للدعوة الى تغيير دستور الولاية، وفي 15 ايلول قدم المجلس مقترحاً رسمياً وأمر بانتخاب المندوبين الى مؤتمر دستوري جديد، تقرر أن يكون يوم 24 تشرين الثاني من العام نفسه لتنقيح الدستور السابق وبالفعل اجتمع مندوبو مقاطعات الولاية، واختير توماس ميفيلن رئيساً للمؤتمر، لكن الصراعات الفئوية والتجاذبات السياسية أدت الى انقسامات عميقة، تقرر على اثرها ان تعلق المناقشات الى العام اللاحق.(Brodsky , 2004 , p. 311)

وعن تردي الاوضاع الاقتصادية أصدر بيكرنج توقعاته القاتمة في الثالث والعشرين من آذار 1780 وكان الكونجرس قد بدأ بالفعل في اتخاذ الإجراءات اللازمة بحلول ذلك الوقت ففي الثامن عشر من آذار، تراجع الكونجرس عن قرار سابق يقضي بعدم توزيع المزيد من العملات الورقية، وبدأ في إصدار أوراق نقدية جديدة. وكان هذا جزءاً من محاولة لتمويل عمليات الحكومة، وتمويل الحرب، وفي الوقت نفسه الحد من التضخم ونصت أحكام السياسة المالية الجديدة على تحديد قيمة أوراق الائتمان القارية القديمة بنسبة 40 إلى 1 إلى الأوراق النقدية الجديدة وفي الوقت نفسه، تم تحديد القيمة القانونية للعملة الجديدة على قدم المساواة مع العملة المعدنية ومن الناحية النظرية، كان هذا من شأنه أن يقلل من التضخم من خلال إخراج كميات كبيرة من العملة القديمة من التداول واستكمل قرار إصدار عملة "جديدة" بحملة لتقليص عمليات الحكومة وتقليص حجم الجيش. (CLARFIELD, 1980 , P. 62)

ولكن كل هذا لم يكن منطقياً بالنسبة لبيكرنج، الذي كان يعتقد أن المشكلة الأساسية التي تواجه الحكومة، وهي التضخم، لا يمكن حلها إلا إذا فاز الكونجرس بسلطة فرض الضرائب ثم تمويل ديونه وبدا له أن الدعوة إلى خفض حجم جيش غير ضخم في خضم الحرب ضرب من الجنون ولكن ما أثار غضبه أكثر من أي شيء آخر كان خطة الكونجرس لإجبار عدد كبير للغاية من الضباط المخضرمين على التقاعد فقد ضحى هؤلاء الرجال بمصالحهم لسنوات في خدمة الثورة؛ والآن أصبحوا في حاجة إلى الطرد لماذا؟ والإجابة واضحة فإذا خدموا طيلة مدة خدمتهم فإنهم سوف يستحقون معاشات التقاعد التي وعدهم بها الكونجرس CLARFIELD), 1980 , P. (62

وفي عام 1780، كان ناثانيال جرين، كبير الضباط، غير راضٍ عن مهامه المتزايدة وسرعان ما استقال وكان هذا المنصب حيويًا لنجاح القوات الأمريكية وكان هناك حاجة إلى رجل صالح لتولي

مسؤولية القسم ونتيجة لذلك، عُرض منصب كبير الضباط على العقيد بيكرنج، الذي قبل المنصب على مضض بعد فترة وجيزة من المداولات لم يكن تردده راجعًا إلى الشكوك حول قدراته الشخصية، ولكن إلى إدراكه أن الوظيفة كانت مستحيلة تقريبًا ليؤدي دوره بنجاح اذ كان التضخم مستشريًا في المستعمرات وكانت الاسعار آخذةً بالارتفاع . (Guidorizzi , 1967 , P.14) في عام 1783، وبصفته قائداً عاماً للجيش، وضع بيكرنج خطة لولاية جديدة مقترحة في إقليم أوهايو واقترحت الخطة "أن يشكل الاستبعاد التام للعبودية من الولاية جزءاً أساسياً لا رجعة فيه من الدستور"، قبل أكثر من عام من اقتراح جيفرسون استبعاد العبودية في الولايات الجديدة بعد عام 1800 وفي عام 1785 اقترح ممثل ماساتشوستس في الكونجرس روفوس كينج فرض حظر فوري على العبودية مع تأمين مصالح أصحاب العبيد من خلال توفير تسليم الهاربين وفي نهاية المطاف تم التخلي عن كلا الاقتراحين ويفترض بعض المؤرخين أن اقتراح بيكرنج أثر على حظر العبودية في مرسوم الشمال الغربي (Pickering, P.8)

وعندما تم توقيع معاهدة باريس، انتهت حرب الثورة وانتهت هيئة الحرب القارية ومع ذلك، ظل منصب القائد العام للإمدادات يتطلب اهتمام بيكرنج، واستمر في هذا المنصب حتى تم إلغاؤه في يوليو 1785 في أوائل عام 1784، رشحه الكونجرس، معترفًا بمؤهلاته كعضو سابق في مجلس الحرب القاري، لرئاسة وزارة الحرب بموجب بنود الاتحاد وقد أعرب بيكرنج عن استعداده لقبول المنصب إذا كان قادرًا على ممارسة الأعمال الخاصة لتكملة دخله ومع ذلك، قرر الكونجرس تأجيل اختيار شخص ما لرئاسة وزارة الحرب إلى العام التالي وقد كان هناك منصب شاغر في الحكومة وهو منصب وزير الخزانة ولقد كان الكونجرس يرغب في إشغاله على الفور وقد سئل بيكرنج عما إذا كان يود أن يترشح لرئاسة وزارة الخزانة فرفض لأن الراتب لن يكفي لإعالة أسرته، ولن يكون بوسعه أن يمارس أعماله الخاصة أثناء خدمته في هذا المنصب وكان لا يزال يأمل في الحصول على منصب وزارة الحرب، ولكن آماله تحطمت في مارس/آذار 1785، عندما تم تعيين الجنرال هنري نوكس ورغم أن بيكرنج كان يحظى بدعم قوي لهذا المنصب، فقد انهار هذا الدعم عندما تدخل واشنطن لصالح نوكس وبعد ذلك بفترة وجيزة، ألغيت وزارة الإمدادات، وللمرة الأولى منذ عشر سنوات وجد بيكرنج نفسه مواطناً عادياً. Guidorizzi , 1967 , P.15 – 16)

وعندما ترك الجيش في عام 1785، قرر أن يتجه إلى العمل التجاري في فيلادلفيا فشكل شراكة مع الرائد صمويل هودجدون وبدأ مهمة بناء شركة تجارية فضلاً عن الانخراط في بعض

المضاربات في الأراضي كمصلحة جانبية ومع ذلك، لم يستغرق الأمر وقتًا طويلاً حتى اكتشف بيكرنج أن حياة التاجر في فيلادلفيا لم تكن تثير اهتمامه، ولكن جانب المضاربة في الأراضي في شراكته كان مثيرًا للاهتمام، وقرر الذهاب إلى المنطقة التي تقع فيها أراضيه لمعرفة ما إذا كان من الممكن بيعها وتحقيق ربح في هذا الوقت، كانت حكومة بنسلفانيا تستعد للاعتراف بـ "الشركة التجارية".Guidorizzi , 1967 , P . 16

ومما لا شك فيه أن بيكرنج كان إدارياً غير بارع في كثير من النواحي ورغم أن جهود الحرب كانت لتخدم مصالحه على نحو أفضل لو لم يعبث بالتنظيم المعقد الذي ورثه، فإنه في وقت مبكر من توليه منصب مدير الإمدادات العام، أجرى عملية تطهير واسعة النطاق، فطرد العديد من نواب جرين السابقين لمجرد ارتباطهم بالنظام القديم وفي رسالة إلى أخيه، لاحظ أن الشرط الأول الذي يجب أن يتحلى به أولئك الذين سيخدمون في وزارته هو "الصدق" وقد كان هناك عيب أكثر خطورة في أداء بيكرنج، وهو عدم قدرته على العودة إلى العمل الروتيني إذ كان يوم في حياة القائد العام مليئًا بالعديد من القرارات الصغيرة ولكنها مهمة فقد استأجر العربات وسائقي الشاحنات لنقل الإمدادات، والعمال للحفاظ على المعدات في حالة جيدة وتنظيف الطرق وكان مسؤولاً أيضًا عن اختيار وصيانة مواقع المخيمات، مما يعني أنه كان عليه التأكد من وجود إمدادات وفيرة من المياه العذبة، وحفر المراحيض، وتوفير الوقود والأعلاف للحيوانات دائمًا وكانت وظيفة شاقة تتطلب اهتمامًا مستمرًا ومن الطبيعي إذن أن يتوقع الجنرال واشنطن أن يقضي بيكرنج معظم وقته مع الجيش، ويفوض إلى آخرين مسؤولية التعامل مع الجانب السياسي من منصبه ولكن كالمعتاد كان الجانب السياسي من الوظيفة هو الذي أثار اهتمام بيكرنج ونتيجة لهذا فقد أمضى وقتًا أطول بكثير في فيلادلفيا مما يناسب واشنطن، الذي كان يشكو باستمرار من غيابه وكانت النتيجة نشوء صراع بين توقعات الجنرال وميول بيكرنج، وهو ما أدى إلى توتر علاقتهما إلى حد الانهيار (CLARFIELD, 1980 , P. 66

ولقد أضافت الصعوبات المالية المستمرة إلى مشاكل بيكرنج الكثير ففي وقت تعيينه كانت الوزارة تفتقر إلى الأموال ولم يكن بوسع الخزانة أن توفر الأموال النقدية اللازمة للعمليات اليومية ومن أجل التعويض عن هذا، سمح الكونجرس لبيكرنج بإصدار شهادات نقدية، وهي أوراق دين بفائدة يضمن الكونجرس استردادها في وقت ما في المستقبل بالعملة "أو ما يعادلها من نقود جارية أخرى" وعلى الرغم من هذا، وجد بيكرنج أن ممارسة الأعمال التجارية أصبحت شبه مستحيلة . (CLARFIELD, 1980 , P. 67)

و لم تترك تسعينيات القرن الثامن عشر أي أثر واضح للخطاب المناهض للعبودية الذي اتسم به خطاب بيكرنج العاطفي فبينما انضم إلى جمعية إلغاء العبودية في بنسلفانيا، لم يتخذ أي إجراء آخر بشأن هذه القضية ومع ذلك، كانت هناك بعض التبعات بين انتماءاته السياسية ومعارضته للعبودية فإن الرجال الثلاثة الذين قاتلوا أكثر من غيرهم من أجل حظر العبودية في مرسوم الشمال الغربي، روفوس كينج، وناثان داين، ومانا سيه كاتلر، أصبحوا جميعًا "فدراليين من المدرسة القديمة". وعلاوة على ذلك، عارض ألكسندر هاملتون، أقرب مساعد سياسي لبيكرينج، العبودية بشدة (Pickering, P. 12 – 13)

خلال هذه السنوات، قدم بيكرنج التصريحات الوحيدة التي تبدو متسامحة مع العبودية في رسالة إلى تشارلز كوتسوورث بينكني من كارولينا الجنوبية، زعم بيكرنج أن الغزو الفرنسي للأراضي الإسبانية من شأنه أن يجلب "خطر نقل مبادئ التحرير غير المشروط وغير الناضج للزنوج"، بسبب تحرير عام 1794 وأكد أن الخطر ينطبق بشكل خاص على كارولينا الجنوبية وجورجيا وأضاف بيكرنج أنه "**على الرغم من أن استعباد السود في البداية أمر مؤسف للغاية، فإن تحريرهم المتسرع من شأنه أن ينتج شرورًا أعظم من استمرارهم في حالة يمكن تحسينها تدريجيًا**". إن المؤرخين القلائل الذين استكشفوا هذه الرسالة إما يفسرونها على أنها متناقضة مع مواقفه العامة المناهضة للعبودية أو يتجاهلون تعقيدها تمامًا (Pickering, P. 13)

الخاتمة

- كان بيكرينج مخلصاً الى الحكم البريطاني حتى انه هاجم في اكثر من مقال له الحكومة الفرنسية بسبب هجمات القوات الفرنسية على المستعمرات البريطانية، الا انه بحلول عام 1770 دافع عن حقوق المستعمرات الاميركية.
- كانت مسيرة بيكرنج في الميدان محدودة فبعد أن شهد المعارك في براندیواین وجيرمانتاون، أتيحت له الفرصة للعمل في مجلس الحرب الذي أعيد تنظيمه حديثًا .
- ومما لا شك فيه أن بيكرينج كان إدارياً غير بارع في كثير من النواحي ورغم أن جهود الحرب كانت لتخدم مصالحه على نحو أفضل .

الهوامش:

1. **شركة الهند الشرقية الانكليزية:** شركة انكليزية تأسست عام 1600 كمنظمة تجارية وسياسية في لندن، كانت تدير لصالح انكلترا المصالح التجارية والعسكرية في جنوب غرب اسيا والهند ، واستطاعت التغلب على منافسة الشركات التجارية الاوربية جميعا، اسست الشركة وكالة تجارية لها في جاسك عام 1616 على الخليج العربي من جهة الساحل الفارسي، تمكنت بعد ذلك من تأسيس العديد من الوكالات لها في منطقة

الخليج العربي، مما ادى فيما بعد الى تقوية نفوذها في المنطقة تجارياً وسياسياً انهارت الشركة بعد ثورة السيبوي الهندية لعام 1857 وعليه انتهت سلطتها كحاكمة على الهند، للمزيد ينظر:

2. علي عبد الله فارس، شركة الهند الشرقية البريطانية ودورها في تاريخ الخليج العربي 1600 – 1858، ط2، مركز الدراسات والوثائق، رأس الخيمة، 2001.
3. **صموئيل آدمز:** سياسي امريكي (1722 – 1803)، ولد في ماساتشوستس في 27 أيلول 1722، كان له الدور الكبير في احداث الثورة الامريكية، واحد الموقعين على وثيقة اعلان الاستقلال، تلقى تعليمه في مدرسة بوسطن اللاتينية، دخل بعدها كلية هارفرد، تزايد اهتمامه بالسياسة بشكل واضح، وأسس عام 1747 نادي سياسي لمناقشة القضايا السياسية المتعلقة بشؤون المستعمرة ، تحول النادي بعد ذلك نحو محاولة التأثير على الرأي العام، وفي عام 1748 نشر في بوسطن الى جانب جماليل روجرز Gamaliel Rogers ودانيال فاول Daniel Fowle وهو لا يزال في 26 من عمره، The Independent Advertiser (المعلن المستقل) وهي سلسلة منشورات و مطبوعات وطنية تدعو الناس الى الحرية والاستقلال و في عام 1756 تم اختياره لمنصب جامع الضرائب في مدينة بوسطن، خلال المدة (1789 – 1793) تم انتخابه ليكون حاكم لولاية ماساتشوستس توفي عام 1803. للمزيد ينظر:
4. رواء حيدر صالح طاهر الحميري، صموئيل آدمز ودوره في السياسة الامريكية 1722 – 1803، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب - جامعة بغداد، 2018.
5. **شركة الهند الشرقية الهولندية:** شركة تجارية هولندية تألفت من اندماج مجموعة شركات تجارية في هولندا عام 1602، تمثلت اعمالها برفض أي معاملة سيئة يتعرض لها الهولنديون، وحق وعمدت على عقد المعاهدات مع حكام الشرق باسم الحكومة الهولندية، تمكنت الشركة من تكوين نفوذ استعماري لها في مناطق جزر الهند الشرقية، منها إقليم الملايو وخليج ملقا ومناطق أعالي البحار وحتى الخليج العربي، ودخلت في نزاع وصراع مع البرتغاليين و شركة الهند الشرقية البريطانية ، للمزيد ينظر:
6. ب. ج. سلوت، عرب الخليج 1602 – 1784، ترجمة: عايدة خوري، مركز الاهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص 77 – 87 .
7. **ريتشارد هنري لي:** خطيب وسياسي امريكي (1732 – 1794)، ولد في فيرجينيا عام 1732، أحد ممثلي فرجينيا في المؤتمر القاري الاول، كان من المقرر ان يكون في لجنة تعمل على اعداد وثيقة الاستقلال، لكن مرض زوجته منعه من ذلك، كان عضواً في الكونغرس للمدة من (1774 - 1780) دخل الكونغرس مجدداً عام 1784، كذلك ترأسه في دورته (1784 – 1786)، تقاعد من الحياة السياسية عام 1792، توفي في وستمورلاند عام 1794. للمزيد ينظر:

John Sanderson, Biography of The Singers to The Declaration of The Independence, Vol. 9. R. W. Pomeroy, Philadelphia, 1820, pp. 5– 66

8. **باتريك هنري:** سياسي ومحامي امريكي (1736 – 1799). ولد في مقاطعة هانوفر في مستعمرة فيرجينيا عام 1736، ويعد من ابرز رموز الجيل الاول للولايات المتحدة الامريكية، كان ممثلا عن ولاية فرجينيا في المؤتمر القاري الاول والثاني خلال المدة (1774 – 1775)، شارك في اللجنة المكلفة بإعلان استقلال فرجينيا، وهو اول حاكم لولاية فرجينيا بعد اعلان الاستقلال توفي في مقاطعة بروكنيال في فيرجينيا عام 1799، للمزيد ينظر:

Moses Coit Tyler, Patrick Henry, Houghton – Mifflen and Company, New York, 1887

9. **جون هانكوك:** سياسي و اقتصادي امريكي (1737 - 1793)، ولد في مستعمرة ماساتشوستس عام 1737، كان له الدور الاكثر تأثيرا في الاحداث السياسية التي رافقت الثورة الامريكية، تم اختياره رئيساً للمؤتمر الإقليمي المنعقد في تشرين الأول عام 1774، خلال المؤتمر القاري الثاني ناب عن مستعمرة ماساتشوستس، بقى في منصبه كرئيس للمؤتمر حتى عام 1780، توفي في بوسطن في ماساتشوستس عام 1793 ، للمزيد ينظر:

Harlow Giles Unger, John Hancock, John Wiley & Sons, New York, 2000;Barbara A. Somervil, John Hancock, Compass Point Books, Minneapolis, 2005

10. **جيمس سميث:** سياسي ومحامي امريكي (1719 – 1806)، ولد في ايرلندا في 17 أيلول 1719، هاجر والده إلى بنسلفانيا في عام 1729 واستقر في مقاطعة يورك ، التحق بالمدرسة في فيلادلفيا ثم التحق مع أخيه لدراسة القانون في لانكستر، تم قبوله في نقابة المحامين عام 1745، كان له الدور الاكبر في دعم قضية عدم الاستيراد من الحكومة البريطانية ودعا إلى عقد مؤتمر بين المستعمرات توفي في يورك يوم 11 تموز 1806، للمزيد ينظر: ص 313 - 315

11. Frederick Wallace Pyne, Descendants of the signers of the Declaration of Independence, Vol. 4, Picton Press, 1998, pp. 313– 315

12. **جورج تايلور:** سياسي ومحامي امريكي (1716 – 1781)، ولد في ايرلندا 1716، جاء الى المستعمرات عام 1736 ليعمل عند شخص لفترة متفق عليها لسداد أجور المرور، كان يتمتع بمهارات في القراءة والكتابة وأصبح كاتبًا في احد دور النشر في بنسلفانيا في عام 1739 اصبح مدير الدار بعد وفاة صاحبه، وبحلول عام 1747 كان جورج تايلور قائداً في جمعية مقاطعة تشيستر و في عام 1761 اصبح قاضي الصلح في مقاطعة باكس في فيرجينيا وفي عام 1764 تم انتخابه لعضوية المجلس الإقليمي، وكان عضوًا في اللجنة التي وضعت التعليمات للمندوبين في مؤتمر قانون الطوابع توفي في ايستون في بنسلفانيا يوم 23 شباط 1781، للمزيد ينظر:

Frederick Wallace Pyne, Descendants of the signers of the Declaration of Independence op. cit , pp. 317– .318

13. **جورج روس:** سياسي ومحامي امريكي (1730 – 1779)، ولد في نيو كاسل بولاية ديلاوير يوم 10 أيار 1730، من عائلة كبيرة وذات شأن سياسي اذ كان والده وزيراً، تلقى تعليمه في إدنبرة، تم قبوله في نقابة المحامين في

فيلادلفيا عام 1750، وأصبح المدعي العام لكارلايل لمدة اثني عشر عاماً، كما تم انتخابه لعضوية المجلس الإقليمي خلال المدة (1768-1776)، وانتخب عضواً في الكونغرس القاري عام 1774، وتم تعيينه برتبة عقيد في الجيش القاري في المدة (1776-1777)، وانتخب نائباً لرئيس المؤتمر الدستوري في بنسلفانيا عام 1776، وقاضي في محكمة بنسلفانيا عام 1776، توفي يوم 14 تموز 1779، للمزيد ينظر:

Frederick Wallace Pyne, Descendants of the signers of the Declaration of Independence op. cit , pp. 335– .375

14. **توماس ميفلين:** سياسي و عسكري امريكي (1744 – 1800)، ولد في فيلادلفيا 1744. ينتمي لعائلة تجارية ثرية من طائفة الكويكرز، تخرج من كلية فيلادلفيا عام 1760، عمل في مهنة التجارة في سن مبكر حيث أسس شراكة ناجحة مع شقيقه جورج عام 1765، تم انتخابه لعضوية جمعية بنسلفانيا للمدة (1772–1775)، اضافة الى عضوية المؤتمر القاري الأول والثاني للمدة (1774–1775) عمل على تدريب قوات بنسلفانيا خلال الحرب الامريكية، ثم انتقل الى جيش واشنطن في حزيران عام 1775، واصبح قائداً عسكرياً في الجيش القاري في شهر اب من نفس العام وتمت ترقيته لرتبة اللواء، ثم خدم في مجلس إدارة الحرب في المدة (1777–1778) واصبح عضواً في مجلس بنسلفانيا في المدة (1778 – 1779)، وتم انتخابه ممثلا عن ولاية بنسلفانيا في الكونغرس عام 1783، ثم رئيساً للكونغرس من 13 كانون الأول 1783 ولغاية 3 حزيران عام 1784، ثم حاكم لولاية بنسلفانيا لثلاث فترات انتخابية امتدت عبر السنوات (1790 – 1799). توفي عام 1800. للمزيد ينظر:

, Library of Congress, Washington, 1789-1774Paul H. Smith, Letters of Delegates to Congress, .28– 27, pp. 1976

قائمة المصادر

المصادرالاجنبية

1- Ellis, George E. (1874) Reviewed Work(s): The Life of Timothy Pickering. Vol. I by Octavius Pickering; The Life of Timothy Pickering. Vols. II., III., and IV by Charles W. Upham, University of Northern Iowa, Vol. 118, No. 243.
2- Pickering, Timothy , "Guilty of a Skin not Coloured like Our Own": Timothy Pickering on Slavery and Race, and the Complicated Legacy of New England High Federalism.
3- Pickering, Octavius(1867) The Life Of Timothy Picering, Little Brown And Company, Boston.
4- Redman, Sarah Regal and Green, Clarence C.(1964) Benjamin Rush: Physician, patriot, Founding, Father, Abelard – Schuman, New York.
5- Brodsky, Alyn(2004) Benjamin Rush: patriot and physician, Truman Tally Books, New York.
6- Sanderson , John(1820) Biography of The Singers of The Declaration of Independence, Philadelphia.

7- CLARFIELD ,GERALD H.(1980) Timothy Pickering and the American Republic, Published by the University of Pittsburgh Press, ., London.

8- Sanderson,John(1820) Biography of The Singers to The Declaration of The Independence, Vol. 9. R. W. Pomeroy, Philadelphia, 1820 .

9- Moses Coit Tyler(1887) Patrick Henry, Houghton – Mifflen and Company, New York.

10- Unger ,Harlow Giles(2005) John Hancock, John Wiley & Sons, New York, 2000 ;Barbara A. Somervil, John Hancock, Compass Point Books, Minneapolis.

11- Pyne ,Frederick Wallace(1998) Descendants of the signers of the Declaration of Independence, Vol. 4, Picton Press, pp. 313 – 315 .

12- Smith , Paul H.(1976) Letters of Delegates to Congress, 1774-1789, Library of Congress, Washington.

13- No Athure (2004) Timothy Picering postmaster General August 12, 1791, to February 1795, United States Postal Service.

المصادر العربية

الكتب العربية والمعربة:

1- أبو علية، عبد الفتاح حسن(1987) تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية، دار المريخ للنشر، الرياض.

2- التكريتي، هاشم صالح (2013) مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث (من الاكتشاف الى الاستقلال)، ط1، دار الجواهري، بغداد.

3- رينكور، اموري د. (2004) القياصرة القادمون، ترجمة: احمد نجيب هاشم، د.م.

4- سلوت، ب. ج. (1998)عرب الخليج 1602 – 1784، ترجمة: عايدة خوري، مركز الاهرام للنشر والتوزيع، القاهرة.

5- عبد الله، نغم طالب(2015) التطورات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية بعد حرب الاستقلال 1783 – 1789، ط1، دار ومكتبة عدنان، بغداد.

6- غيرسون، نويل برترام (1970) وطن حر ومستقل: الاتحاد الكونفدرالي للولايات المتحدة 1781 – 1789، ط1، ترجمة: لجنة من الاساتذة الجامعيين، منشورات الافاق الجديدة، بيروت .

7- فارس، علي عبد الله(2001) شركة الهند الشرقية البريطانية ودورها في تاريخ الخليج العربي 1600 – 1858، ط2، مركز الدراسات والوثائق، رأس الخيمة .

8- كلارك، رمزي واخرون(2001) الامبراطورية الامريكية: صفحات من الماضي والحاضر، ج1، ط1، مكتبة الشروق، القاهرة.

9- محمودي، احمد خليل (2005) معالم التاريخ الأميركي الحديث والمعاصر، ط1، دار المواسم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

10- نوار، عبد العزيز سليمان وجمال الدين، محمود محمد(1999) تاريخ الولايات المتحدة الامريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، دار الفكر العربي، القاهرة.

11- النيرب، محمد محمود(1997) المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، ج1، ط1، دار الثقافة الجديدة، الاسكندرية .

12- نيفينز، آلن و كوماجر،هنري ستيل(1990) موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة: محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة .

الرسائل والاطاريح

1- الحميري، رواء حيدر صالح طاهر (2018)صموئيل آدمز ودوره في السياسة الامريكية 1722 – 1803، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب - جامعة بغداد.

2- برهان، ايات خضير عباس (2023)بنجامين راش وأثره الفكري والسياسي في الولايات المتحدة الامريكية حتى عام 1813، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

البحوث المنشورة

1- صالح ، رواء حيدر و التكريتي ، هاشم صالح (2020) زعامة صموئيل آدمز لحفلة شاي بوسطن عام 1773، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، ع 74.

Timothy Pickering and his role in American domestic and foreign policy 1770-1800 AD

Dr. randa Hussein amih

College of Education for Humanities

University of Dhi Qar

Dr.rand.a@utq.edu.iq

Keywords: Timothy Pickering, George Washington, American War of Independence

Summary:

Timothy Pickering was an American politician from Massachusetts who served in a number of positions, most notably as the third Secretary of State under Presidents George Washington and John Adams. He also represented Massachusetts in both houses of Congress as a member of the Federalist Party. Pickering was interested in military strategy, becoming colonel of the Essex County militia in 1775. A year later, he published A Plain Plan of Militia Discipline, a manual for colonial militias and Continental Army officers hired to train new recruits. During the Revolutionary War, Pickering played primarily an administrative role, although he led the Essex County militia to prevent the British withdrawal after the Battle of Concord. In 1777, General Washington appointed Pickering Adjutant General of the Continental Army and elected him to the Continental Congress's Board of War. General Washington highlighted Pickering's ability, describing him as "a great military genius, refined by an assiduous interest in the study of war, and a gentleman of liberal education, distinguished zeal, method, and business activity." After insisting on the need for reform of supply management, he was elected to the Senate. He was appointed Quartermaster General by Congress in 1780.